

التطور التاريخي لصناعة مواد البناء والحرق في

إقليم مصر العليا.

دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

إعداد

محمود سعد الدين إبراهيم علي

الملخص

تلقى الدراسة في هذا البحث الضوء علي تطور صناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا من خلال عدة عناصر أهمها أعداد المنشآت ،أعداد العاملين ،وقيمة رأس المال المستثمر ،و تعتمد دراسة تطور صناعات مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا بمختلف عناصرها على ما توافر من بيانات على مدى ثلاثين عاما (١٩٩٠ -٢٠١٩)، وذلك بهدف التعرف على المراحل التاريخية لهذه الصناعات ،وما الت اليه هذه الصناعات واسباب نشاط بعضها واختفاء البعض الآخر.

Abstract.

The study in this research sheds light on the development of the building materials and refractories industry in the Upper Egypt region through several factors, the most important of which are the number of facilities, the number of workers, and the value of the invested capital. Data over a period of thirty years (1990-2019), with the aim of identifying the historical stages of these industries, what these industries followed, and the reasons for the activity of some of them and the disappearance of others.

مقدمة :-

تعد جغرافية الصناعة أحد أهم فروع الجغرافيا الاقتصادية، وتهتم بدراسة المواقع الصناعية وتحليل العوامل التي ساعدت على قيامها من حيث دراسة تركيب هذه المواقع ووظيفتها، ومدى أثرها على كل عنصر من عناصر النشاط الاقتصادي في منطقة ما.

يشكل قطاع التشيد والبناء محور هاماً من محاور التنمية لما يقوم به من دور هام في دفع عجلة النمو وخلق المزيد من فرص العمل، وتحريك النشاط الاقتصادي في العديد من الأنشطة المرتبطة به.

وفي إطار اتجاه الدولة الى التنمية العمرانية وتنمية الصعيد فقد جات الدراسة لتقى الضوء علي واحدة من اهم الصناعات التحويلية في إقليم مصر الأ وهي صناعة مواد البناء والحريات والمساعدته بمقترحات لتنميتها.

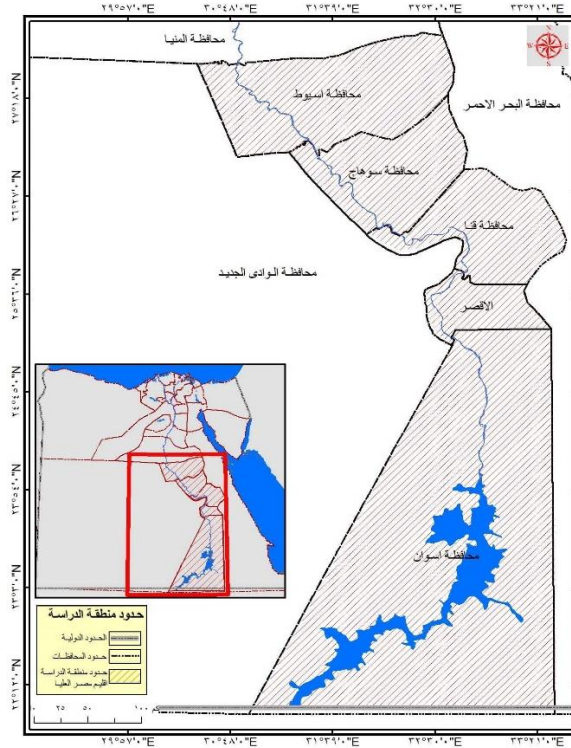
تعكس دراسة التطور التاريخي لصناعة مواد البناء والحراريات العوامل الجغرافية التي أثرت في هذه الصناعة ، فقد مرت صناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا بعدة مراحل ، اختلفت كل مرحلة عن المرحلة الأخرى ، وحيث أن إقليم مصر العليا جزء من مصر فقد ظلت صناعة الطوب اللبن وتقطيع وتشكيل الأحجار أهم مواد البناء على مدار الاف السنين ، حيث شيد المصري القديم مسكنه ومعابده واهرامات واثاره التاريخية ، كما عمد الى استخدام الطين في صناعة الأواني الفخارية بعد حرقها وكمادة لأحمه في بعض الأحيان ، وظل هذا الحال طويلا الى ان حدث تطور في مادة البناء ، قام المصري خلالها بحرق الطوب اللبن لإنتاج الطوب الأحمر وإستخدام الأسمنت كمادة لأصقة ، فضلا عن مواد حديثة (الحديد - والخرسانة.... الخ) ، وتتناول هذه الدراسة المراحل التاريخية التي مرت بها الصناعة خلال الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠١٩ في إقليم الدراسة.

أولاً: تحديد منطقة الدراسة.

يقع إقليم مصر العليا بين دائرتي عرض (٢٢° - ٢٧،١٨°) شمالاً وخطي طول (٢٩،٥٧° - ٣٣،٢١°) شرقاً ، ويضم الإقليم خمس محافظات بحسب ترتيبها من

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

الشمال إلى الجنوب: أسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان ويحد الإقليم من الشمال محافظة المنيا ومن الجنوب جمهورية السودان، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر، ومن الغرب محافظة الوادي الجديد، كما هو موضحًا بشكل (١) وتبلغ مساحة هذا الإقليم بمحافظاته الخمس نحو مايقرب من ١١٥ ألف كم^٢، كما يبلغ عدد سكانه ما يقرب من ١٨ مليون نسمة، وذلك عام ٢٠١٧^١.



المصدر من إعداد الطالب اعتمادًا على:

- ١- الخريطة الطبوغرافية مقياس ١:٥٠,٠٠٠ الهيئة المصرية للمساحة ١٩٩٦.
 - ٢- الحدود الإدارية الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء عام ٢٠١٧.
- شكل (١) الموقع العام والحدود الإدارية لمحافظات إقليم مصر العليا.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة.

أ- أسباب اختيار الموضوع :-

- ١- دراسة التغيرات والتطورات التي طرأت على هذه الصناعات منذ نشأتها.

^١ الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب السنوي، القاهرة، يناير ٢٠١٧م.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثانى) ٢٠٢٥

٢- عمل تقييم إقتصادي وجغرافى شامل لهذه الصناعات ، ومدى التطور التى وصلت اليه خاصة مناطق(المطور الصناعى)

٣- غلبة الجانب التطبيقي على موضوع الدراسة، وهو ما يُتيح فرصة جمع الكثير من المادة العلمية عن طريق الدراسة الميدانية، مما يُعطي الدراسة تأكيداً يُفيد في إثراء البحث، ويكسب الطالب مهارات جغرافية متنوعة.
ب- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق العديد من الأهداف التالية:-

١- دراسة مراحل تطور هذه الصناعات ، وخصائصها ، والعوامل المؤثره فى كل مرحلة ، ومدى علاقة ذلك بالصورة الحالية فى منطقة الدراسة.

٢- إلقاء الضوء على اهمية الصناعة ودورها فى تنمية الخريطة الصناعية بمنطقة الدراسة .

ثالثاً:مناهج الدراسة وأساليبها.

أ-المناهج:

١- المنهج التاريخي:

تناول هذا المنهج دراسة التطور التاريخى لصناعة مواد البناء والحراريات فى منطقة الدراسة، ومرآحل تطورها المختلفة منذ نشأتها وحتى الوقت الحالى لمعرفة الخلفية التاريخية لهذه الصناعات.

٢-المنهج الإقليمي:

وضح الاختلافات والتشابهات الإقليمية لصناعة مواد البناء والحراريات فى منطقة الدراسة من حيث التعرف على المستخرجات الرئيسية والثانوية لكل مصنع من مصانع السكر والصناعات الثانوية فى إقليم مصر العليا.

ب- الأساليب:

١ - الأسلوب الكمي (الإحصائي):

تم الاستفادة من هذا الأسلوب عن طريق استخدام بعض الأساليب الإحصائية فى جدولة البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى استخدام بعض المقاييس الكمية مثل معامل التوطن الصناعى وكثافة الصناعة ومعامل التنوع الصناعى؛ وذلك لإبراز العلاقات والارتباطات بين المتغيرات الخاصة بصناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا.

٢- الأسلوب الكارتوجرافي وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية:

وهو أحد الأساليب الجغرافية المهمة، والذي يستخدم للتعبير عن البيانات والإحصاءات وإخراجها في صورة مرئية مبسطة، وفيه تم استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في توحيد الخرائط ورسم الخرائط الصناعية آلياً عن طريق استخدام برنامج (Arc Gis) ، كما يتم رسم بعض الأشكال البيانية بطريقة آلية على برنامج (Excel MS) ، وسوف يتم استخدام الطالب نظم المعلومات الجغرافية في إعداد ورسم الخرائط^١.

رابعاً: مصادر الدراسة .

تتعدد المصادر التي إعتمدت عليها الدراسة ومنها:

١- المصادر الإحصائية: يتوفر لموضوع الدراسة العديد من المصادر الإحصائية التي يصدرها الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء ، وتقارير لجنة الصناعة بمجلس الشورى ، ومراكز معلومات ودعم واتخاذ القرار ومراكز خدمة المستثمرين بمحافظات الإقليم، والهيئة العامة للتنمية الصناعية ، وجهاز شئون البيئة، وهى موثقة بالكامل فى المصادر والمراجع.

٢- الخرائط: يتوفر لموضوع الدراسة مجموعة من الخرائط والمرئيات الفضائية

وهى موثقة بالكامل فى المصادر والمراجع بنهاية الدراسة .

٣ - الدراسة الميدانية: والتي لها أهداف ثلاثة: الأول منها ربط الدراسة النظرية بالواقع العملى ، اما الثانى فاستكمال أوجه القصور والنقص فى الدراسة النظرية ، والثالث هو التأكد من صحة البيانات والإحصاءات واستكمالها وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات بصورة مباشرة من الميدان.

^١ سيتم استخدام برنامج Arc GIS 10.3 وهو أحد برامج نظم المعلومات الجغرافية فى القيام بعملیات On Screen Digitizing ، للحصول على القياسات المختلفة ، وإعداد وإخراج الخرائط الخاصة بالدراسة.

خامسا:-فرضيات الدراسة .

- ١- التركيز الصناعى لصناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم الدراسة ضعيف.
- ٢- قلة المدن المتخصصة فى صناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم الدراسة.
- ٣-عدم الاستفادة المثله من الإمكانيات المتاحة للتنمية الصناعية لصناعة مواد البناء والحراريات بإقليم الدراسة.
- ٤-تواجه الصناعة قيد الدراسة العديد من العقبات والمشكلات والمعوقات الخاصة بالتنمية فى منطقة الدراسة.

سادسا:-الدراسات السابقة.

تعد الدراسات السابقة أحد أهم مصادر كتابة المادة العلمية عن إقليم وموضوع الدراسة ، ويمكن تقسيمها الى دراسات خاصة بمنطقة الدراسة ، وإخرى عالجت الموضوع نفسه على مناطق إخرى ، وهى كالتالى :

أ-دراسات تناولت منطقة الدراسة بذاتها أو ضمن موضوعاتها.

١. عرضت دراسة عيسى علي إبراهيم (١٩٨٤):محافظة أسوان دراسة فى التنمية الاقتصادية للمحافظة والعوامل التى أثرت فيها ، وتناولت هذه الدراسة دراسة العوامل المؤثرة فى الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة، إلى جانب أنواع هذه الأنشطة حيث تتميز هذه المحافظة بتنوع النشاط الاقتصادي ما بين الزراعي والصناعي والسياحي والتجاري والتعديني، وانتهاء هذه الدراسة إلى بعض المقترحات التى تسهم فى دفع عجل التنمية للأنشطة الاقتصادية بالمحافظة.

٢. تناولت دراسة سعد أحمد حسن (١٩٨٩) :أستغلال الأرض فى مركز أسنا بمحافظة قنا من خلال رصد العوامل الجغرافية المؤثرة على شكل أستغلال الأرض وأهم الأنشطة الإقتصادية بهذا المركز.

٣. محمد فراج حسانين (١٩٩٦):الصناعات الزراعية فى محافظات مصر العليا سوهاج - قنا - أسوان، والتي تناولت تطور هذه الصناعات عبر العصور بالإضافة إلى توزيع هذه الصناعات والتركيب الحجمى لهذه الصناعات والعوامل التى أدت إلى توطن هذه الصناعات فى إقليم مصر العليا ،وأهم المشكلات التى تواجه هذه الصناعات ومحاولة إقتراح بعض الحلول التى تساعد فى حلها.

٤. دعاء سيد أحمد (٢٠٠٧): جغرافية الصناعة في محافظة قنا، وقد تناولت هذه الدراسة أهم الصناعات الموجودة بالمحافظة وتقسيمها، ودراسة أهم العوامل المؤثرة في توطن هذه الصناعات بمحافظة قنا، وتوزيعها الجغرافي، بالإضافة إلى دراسة الصناعات التحويلية مثل صناعتي السكر والألمونيوم، والأسمت، كما تناولت دراسة أهم المشكلات التي تعاني منها الصناعة في محافظة قنا مع اقتراح بعض الحلول لهذه المشكلات وتنميتها مستقبلاً.

٥. حسام الدين جاد الرب (٢٠١٠): الصناعة في محافظة أسوان تحليل في التنظيم المكاني، وقد تناولت هذه الدراسة إشارة إلى التطور التاريخي للصناعة بمحافظة أسوان والتوزيع الجغرافي والأهمية النسبية لهذه الصناعة، والإشارة إلى أهم القطاعات الصناعية بالمحافظة، وأهم المشكلات التي تتعرض لها الصناعة بمحافظة أسوان مع اقتراح بعض الحلول والتخطيط المستقبلي لها ب- دراسات متخصصة في جغرافية الصناعة.

١. محمد زكى حامد السديمي (١٩٩١) محافظة الإسماعلية دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، وقد تناولت الدراسة النشاط الاقتصادي بالمحافظة وخاصة الصناعة كأحد الأنشطة الاقتصادية، مما ساعد الطالب في فهم منهجية تناول الموضوعات الصناعية.

٢. أحمد محمد على عجوة (١٩٩٦): توطن الصناعات التحويلية في الوجه القبلي، وقد تناولت التطور التاريخي للصناعات التحويلية والتوزيع الجغرافي للقطاعات الصناعية وتركيبها الحجمي، ودراسة تفصيلية للصناعات التحويلية في منطقة الدراسة، ودراسة أهم المشكلات التي تتعرض لها القطاعات الصناعية ووضع الحلول لها.

٣. دراسة هناء محمد عبده دعقان (٢٠١٢): صناعة مواد البناء في محافظة تعز باليمن دراسة في جغرافية الصناعة، وقد تناولت هذه الدراسة نشأة وتطور صناعة مواد البناء في محافظة تعز باليمن، التوزيع الجغرافي لها، والأهمية النسبية لصناعة مواد البناء، ومقومات التوطن الصناعي والتركيب الحجمي لصناعة مواد البناء ومشكلات التنمية الصناعية ومستقبلها بمحافظة تعز باليمن.

سابعاً: مراحل وطرق الدراسة.

- ١- مرحلة جمع البيانات ٢- مرحلة ادخل البيانات ٣- مرحلة تحليل البيانات ٤-
مرحلة عرض المعلومات

ثامناً:محتويات الدراسة

أولاً: التطور العدى لمنشات صناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا خلال الفترة بين عامى (١٩٩٠-٢٠١٩).

يتناول هذا العنصر التطور العدى لمنشات صناعات مواد البناء والحراريات وربما يكون مضللاً،فهو لا يعبر عن أهمية هذه الصناعات ،وذلك بسبب إختلاف أحجامها ، فالمنشات الصناعية^١ لصناعة مواد البناء والحراريات متعددة منها منشآت ضخمة يعمل بها ٥٠٠ عامل فأكثر مثل صناعة الاسمنت والتي تعادل فى أهميتها عشرات المنشآت الصغيرة ،غير أن زيادة العدد يعنى انتشار أكبر لهذه الصناعة ، وتنقسم دراسة هذا العنصر الى عنصرين فرعيين هما دراسة تطور اعداد منشآت صناعات مواد البناء والحراريات حسب أقسام الصناعة ،وكذلك دراسة تطور أعداد هذه المنشآت حسب نصيب كل محافظة من محافظات إقليم مصر العليا خلال تلك الفترة كما يلى.

- ١- تطور أعداد منشآت صناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا حسب أقسام الصناعة .

تهتم دراسة تطور أعداد منشآت مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا الى معرفة التطورات الت حدثت لأعداد المنشآت ونمط توزيعها حسب كل قسم من اقسام هذه الصناعات.

باستقراء بيانات جدول (١) والشكل رقم (٢) يتضح ما يلى:-

اختلف تطور صناعة مواد البناء والحراريات حسب أقسامها الرئيسية والتي تشمل عشرة اقسام كماهى موضحة بالجدول ، شهدت صناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا خلال تلك الفترة بين عامى (١٩٩٠-٢٠١٩) زيادة كبيرة فى اعداد منشاتها على مدى ١٥ عاما الأولى من هذه الفترة ،اذ زادت بمقدار ٩٤ منشأة عن عام ١٩٩٠ لتصبح ١٧٩ منشأة عام ٢٠٠٥ وبمتوسط ٦ منشآت سنويا ، وارتبط ذلك التطور بالتوسع العمرانى لمدن وقرى الأقليم وسياسة التوسع فى

١- تعرف المنشأة الصناعية كوحدة يتم فيها مزاولة النشاط الصناعى ويكون لها كيان جغرافى مستقل يتبعه عدد من الملحقات التى تخدم هذه المنشأة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

انشاء صناعات محلية والأستفادة من مقومات هذه الصناعة لتوفير فرص عمل لسكان الاقليم ،كماشهدت الفترة الأخيرة حتى عام ٢٠١٩ زيادة عددية قدرها ١٥ منشأة صناعية خاصة بصناعة مواد البناء والحراريات بإقليم مصر العليا ليصبح عددها ١٨٧ منشأة ، وان كان هذا الامر يحتاج الى مراجعة نظرا لقلّة اعداد المنشآت بهذه الصناعات المرخصة ، وربما يفسر ذلك الى الغاء ترخيص بعض المنشآت مثل المنشآت الخاصة بصناعة الطوب من الطين (كمائن الطوب) وذلك طبقا للسياسات الحكوميه التي ترمي الى الحفاظ على التربة الطنية من التجريف والبيئة من التلوث ، والاعتماد على مكونات بديله من الطفلة والرمال والاسمنت والحصى فى إنتاج الطوب الطفلى، إتخاذ بعض المرخصين قرار بوقف النشاط لعدم تغطية النشاط لتكاليف الانتاج والتسبب فى خسائر لأصحاب هذه المنشآت ، ممارسة بعض الأنشطة الصناعية بدون ترخيص توفير للنفقات وقد تباين تتطور هذه المنشآت.

جدول (١) تطور اعداد منشآت صناعة مواد البناء والحراريات فى اقليم مصر العليا حسب اقسام الصناعة فيما بين عامي (١٩٩٠-٢٠١٩).

اقسام الصناعة	١٩٩٠		٢٠٠٥		٢٠١٩	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الاسمنت	١	١,٣	٢	١,٢	٥	٢,٧
الطوب والبلاط	٤٧	٥٩,٤	١٤٠	٨,٨	١١٥	٦١,٥
مواد التشيد والبناء	١٩	٢٤,٤	١٠	٥,٨	٥	٢,٧
تقطيع وتشكيل	١١	١٣,٤	٥	٢,٩	٣	١,٦
نشر وتقطيع الرخام	-	-	٩	٥,٢	٣٤	١٨,١
أنشطة تعدينية غير	-	-	-	-	٥	٢,٧
الخرسانة الجاهزة	-	-	-	-	١٢	٦,٤
الزجاج	١	١,١	١	٠,٦	٥	٢,٧
الفيروجلاس	-	-	١	٠,٦	١	٠,٥
منتجات الجبس	-	-	٥	٢,٩	٢	١,١
الأجمالى	٧٩	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١٨٧	١٠٠

مصادر البيانات اعتمادا على :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،الإنتاج الصناعى لمنشآت القطاع خاص ،سنوات مختلفة ،صفحات متعددة.
- الهيئة العامة للتنمية الصناعية ،بيانات باجمالى المنشآت المسجلة بالهيئة لنشاط مواد البناء والحراريات والخزف والصيني ،القاهرة ، سنوات مختلفة .
- مراكز معلومات ومراكز خدمة المستثمرين بمحافظة إقليم مصر العليا ، سنوات مختلفة .

^١- نسبة التغير =(العام الأخير - العام الاول) ÷ العام الاول * (١٠٠)

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثانى) ٢٠٢٥

١- تصدرت صناعة الطوب من المواد الغير طنية والبلاط الأسمنتى المرتبة الأولى من حيث اعداد المنشآت الصناعية الخاصة بصناعة مواد البناء والحراريات واكثرها تطورا ،حيث بلغت نسبة التغير حوالى ١٤٢% خلال الفترة قيد الدراسة، حيث بلغ عدد المنشآت المرخصة عام ١٩٩٠ ٤٧ منشأة زادت لتصل الى ١٤٠ منشاه عام ٢٠٠٥ ،وترجع هذه الزيادة الى التوسع فى استخدام البلاط فى عمليات الرصف والأرضيات المنزلية وما ان لبثت هذه المنشآت الى التراجع فى عددها لتستقر عند ١١٥ منشاة عام ٢٠١٩ ،ويرجع ذلك الى أغلق بعض المنشآت التى تعمل فى مجال البلاط المنزلى نظر لقله الطلب على المنتج واستبداله بالسيراميك .

٢- جاءت فى المرتبة الثانية صناعة مواد التشيد والبناء من الطين بعدد ١٩ منشاة عام ١٩٩٠ وبنسبة تغير سالبه بلغت ٧٣% عام ٢٠١٩ ،والسبب فى ذلك السياسات الحكومية التى عمدت الى إتخاذ اجراءات صارمة على عملية الترخيص وفرض العقوبات على أصحاب هذه المنشآت وذلك للحفاظ على التربة الزراعية من التجريف ،والبيئة من التلوث ،كما تتوفر بدئل متاحة من الطفلة الصحراوية لإنتاج الطوب الطفلى .

٣- جاءت فى المرتبة الثالثة صناعة تقطيع وتشكيل الأحجار بعدد ١١ منشاة عام ١٩٩٠ وبنسبة تغير سالبه بلغت ٧٢ % عام ٢٠١٩ ، ويرجع ذلك وقف ترخيص مزاوله النشاط لمعظم المنشآت حتى تقنين الأوضاع والى جانب عمل بعض بدون ترخيص توفير للنفقات وحتى يتم توفيق أوضاعها قانونيا .

٤- حلت كلا من صناعة الأسمنت والزجاج فى المرتبة الرابعة من حيث عدد المنشآت التى تطورت حيث بدأت هذه الصناعات بمنشأه وحيدة عام ١٩٩٠ وقد بلغت نسبة التغير حوالى ٤٠٠% عام ٢٠١٩ لتصل الى ٥ منشآت ، ويرجع ذلك الى عمليات التطور العمرانى فى إقليم مصر العليا وإستخدام الأسمنت كمادة بناء اساسية سواء كمادة لأحمه للطوب او انشاء الخرسانات المسلحة من اعمدة واسقف او كمادة للمحارة ولتركيب الأرضيات، واستخدام الزجاج فى الأثاث المنزلى وصناعة الأكواب والعبوات الزجاجية وزجاج السيارات.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

٥-شهدت بعض الصناعات تطور وظهور خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة مثل صناعة نشر وتقطيع الرخام والخرسانة الجاهزة والمنتجات الجبسية ،ويرجع ذلك الى التطور العمرانى واستخدام منتجات الرخام والجرانيت والجبس كاعمال ديكورية داخل المباني وخارجها.

يمكن القول أن منشآت صناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا شهدت تطور ونشاطا لبعض أقسامها وركود فى البعض الأخر، وذلك حسب متطلبات السوق والسياسيات الحكومية التى ترمى التنمية الصناعية وانشاء مدن صناعية فى الجمهورية عامة وإقليم الدراسة خاصة، كما تبين تمركز منشآت صناعة الأسمنت فى ثلاث محافظات هى اسيوط وقنا واسوان وذلك لخدمة السوق الداخلى والاتجاه للتصدير عبر موانى البحر الاحمر القريبه من منطقة الدراسة او عبر الموانى النهرية للسودان الشقيق.



شكل (٢) التطور العدى لمنشآت صناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا .

٢- تطور أعداد منشآت صناعة مواد البناء والحراريات على مستوى محافظات إقليم مصر العليا.

يتناول هذا العنصر دراسة التطور التاريخي لأعداد المنشآت الصناعية الخاصة بمواد البناء والحراريات فى محافظات إقليم مصر العليا خلال الفترة ما بين عامى ١٩٩٠-٢٠١٩، حيث تتباين أعداد هذه المنشآت من محافظة لأخرى كما هو موضعا بالجدول التالى.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

باستقراء بيانات جدول (٢) والشكل (٣) يمكن أستيضاح مايلي :-

تباين اعداد المنشآت الصناعية الخاصة بصناعة مواد البناء والحراريات على مستوى محافظات اقليم مصر العليا من حيث تطورها من محافظة كما هو موضح على النحو التالي :-

١- احتلت اسيوط المرتبة الأولى بين محافظات الأقليم بعدد ٤٤ منشأة بما يعادل ٥٥,٧% من اجمالي أعداد منشآت صناعة مواد البناء والحراريات فى اقليم العليا عام ١٩٩٠ زادت هذه الأعداد خلال تلك الفترة قيد الدراسة لتصل الى ٧٣ منشأة عام ٢٠١٩ وبنسبة تغير حوالى ٦٥%، وتتناسب هذه الزيادة مع النمو العمرانى الذى شهدته هذه المحافظة ،ومن ثم التوسع فى إنشاء منشآت صناعية تلبى إحتياجات السوق الداخلية ، ومحاولت التنمية الصناعية إعتمادا على ما يمتلكه الإقليم من مواد خام وتوافر أغلب عوامل التوطن بمحافظات الإقليم .

٢- احتلت سوهاج المرتبة الثانية فى عدد منشآت صناعة مواد البناء والحراريات بعدد ١٨ منشأة ،شكلت ٢٢,٨% من اجمالي عدد المنشآت الخاصة بهذه الصناعة عام ١٩٩٠،زادت الى ٢٧ منشأة عام ٢٠٠٥ ثم الى ٤٨ منشأة عام ٢٠١٩ وبنسبة زيادة ١٦٦%،وارتبطت هذه الزيادة فى عدد المنشآت الى إنتشار المنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر فى عدد من مراكز هذه المحافظة والمنطقة الصناعية بمنطقة الكوثر بالإضافة الى التوسع فى المنشآت القزمية التى لأتحتاج الى رؤس أموال ضخمة عند إقامتها داخل القرى والنجوع.

جدول (٢) تطور أعداد منشآت صناعة مواد البناء والحراريات فى محافظات إقليم مصر العليا خلال الفترة بين عامى ١٩٩٠-٢٠١٩.

المحافظة	١٩٩٠		٢٠٠٥		٢٠١٩	
	عدد	%	عدد	%	عدد	نسبة التغير %
أسيوط	٤٤	٥٥,٧	٥٧	٣٢,٩	٧٣	٦٥,٩
سوهاج	١٨	٢٢,٨	٢٩	١٦,٨	٤٨	٢٥,٧
قنا	٦	٧,٦	٥٤	٣١,٢	٢٢	١١,٨
الأقصر	-	-	-	-	٦	٣,٢
أسوان	١١	١٣,٩	٣٣	١٩,١	٣٨	٢٠,٣
الأجمالى	٧٩	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١٨٧	١٠٠

مصادر البيانات إعتمادا على :

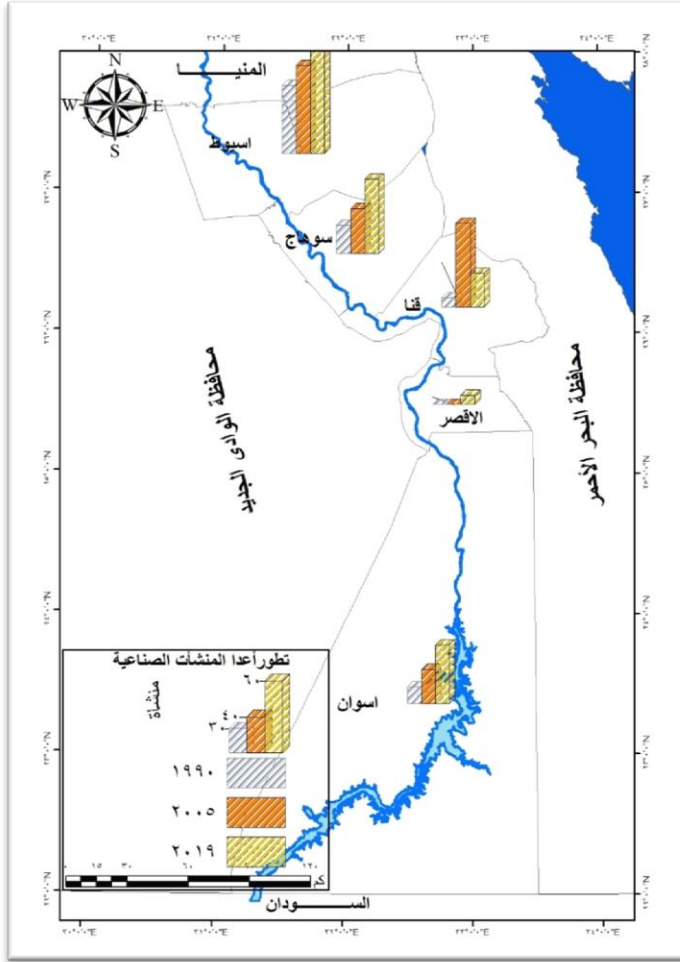
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ،الإنتاج الصناعى لمنشآت القطاع خاص ،سنوات مختلفة ،صفحات متعددة.
- الهيئة العامة للتنمية الصناعية ،بيانات باجمالى المنشآت المسجلة بالهيئة لنشاط مواد البناء والحراريات والخزف والصيني ،القاهرة ، سنوات مختلفة .
- مراكز معلومات ومراكز خدمة المستثمرين بمحافظات إقليم مصر العليا ، سنوات مختلفة .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثانى) ٢٠٢٥

٣- احتلت أسوان المرتبة الثالثة بين محافظات اقليم مصر العليا بعدد ١١ منشأة صناعية خاصة بمواد البناء والحراريات عام ١٩٩٠، تضاعفت بمقدار ثلاث مرات عام ٢٠٠٥، ثم زيادة محدودة عام ٢٠١٩، وقد بلغت نسبة التغير على مدى الفترة قيد الدراسة حوالى ٢٤٥ %، وتفسر هذه الزيادة اتجاهات الدولة ضمن خططها الخمسية للاستفادة من الخامات الموجودة بهذه المحافظة واقامة صناعات لها وذلك بهدف خدمة السوق الداخلية والاتجاه الى التصدير من خلال البوابه الجنوبية لمصر لباقي دول القارة الأفريقية ودول الخليج العربى عن طريق موانى البحر الأحمر القريبة من المحافظة.

٤- حظيت قنا بالمرتبه الرابعة بين محافظات اقليم مصر العليا بعدد ٦ منشآت عام ١٩٩٠ ، تضاعفت ٩ مرات عام ٢٠٠٥، عاودت التراجع مره أخرى لتستقر عند ٢٢ منشأة وبنسبة تغير ٢٦٦% عام ٢٠١٩، ويرجع ذلك أنفصال الأقصر كمحافظة مستقلة لها منشأتها وكيانها الخاص، الى جانب توقف نشاط بعض المنشآت لضعف الطلب على منتجاتها، وتغير أنشطة بعض المنشآت الأخرى الى نشاط أخر.

٥- حلت الاقصر اخيرا بين محافظات الأقليم، والتي كانت تتبع محافظة قنا قبل صدور قرار رئيس الجمهورية باعتبارها محافظة منفصلة إداريا عن قنا وذلك عام ٢٠١٠، وقد أقتصرت صناعة مواد البناء والحراريات فى هذه المحافظة على ورش البلاط والتي تجد منتجاتها منافسه شديده مع السراميك، وبعض ورش تقطيع الرخام والجرانيت لينتهى الأمر ب ٦ مشآت عام ٢٠١٩، بالإضافة الى كل ذلك فان الأقصر تصنف كمحافظة سياحية بالدرجة الأولى، كما تحصل على احتياجاتها من منتجات مواد البناء والحراريات من المحافظات المجاوره لها



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات الجدول (2) باستخدام برنامج (ARC GIS10.3)

شكل (٣) التطور العددي للمنشآت الصناعية الخاصة بمواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٩).

ثانياً:- تطور حجم عمالة صناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا خلال الفترة بين عامي ١٩٩٠-٢٠١٩.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

من الطبيعي أن تقدير تطور حجم العماله باى صناعة يقاس بالتطور الذى شهدته منشأتها وحسب أقسامها وتوزيعها الجغرافى وبناء على ماسبق يمكن دراسة تطور حجم العماله فى إقليم مصر العليا حسب أقسام الصناعة وحسب نصيب كل محافظة من محافظات الأقليم من هذا التطور وذلك خلال الفترة مابين عامى ١٩٩٠-٢٠١٩ على النحو التالى:-

١- تطور حجم العماله بصناعة مواد البناء والحراريات فى اقليم مصر العليا حسب أقسام الصناعة .

يتناول هذا العنصر دراسة التغيرات التى طرات علي حجم العماله المنشغلة بصناعة مواد البناء والحراريات وذلك حسب أقسام هذه الصناعة ، حيث تختلف الزيادة اوالنقص فى اعداد العماله حسب عدد منشآت هذه الصناعة وأستخدامها للاساليب التكنولوجية الحديثة، كما هو موضحا بالجدول التالى .

باستقراء بيانات جدول (٣) والشكل (٤) يلاحظ مايلى :

شهدت صناعة مواد البناء والحراريات خلال الفترة قيد ١٩٩٠-٢٠١٩ زيادة أعداد العاملين بهذه الصناعة من ١٥٥٧ عاملا عام ١٩٩٠ الى مايقرب من ٢٦٠٠ عاملا عام ٢٠٠٥ اي بعد مرور ١٥ عام ، استمرت الزيادة لتسجل نسبة تغير بمقدار ١٨٣% عام ٢٠١٩، ويرجع ذلك الى التنوع الحجمى للمنشآت الصناعية بهذه الصناعات مابين صناعات ضخمة وكبيره ومتوسطة....الخ، وقد تباين عدد العاملين بين أقسام الصناعة المختلفة كما هو موضحا فيما يلى:-

٢- تصدرت صناعة الأسمنت المرتبة الأولى فى نسبة التغير فى عدد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا ، ويتفق ذلك مع الأهتمام بالتوسع فى هذه الصناعة لتوفير مادة بناء رئيسية وذلك بعد التوسع فى بناء المساكن المشيدة على أعمدة أسمنتية وسقوف أسمنتية وعمليات النمو العمرانى متعدد الأنماط والأشكال ودخول هذه الصناعة فى مراحل عديدة من الصناعات الأخرى التى تعتمد على صناعة الأسمنت كمادة خام رئيسية مما تطلب التوسع فى منشآت هذه الصناعة والتى بدورها تحتاج الى أعداد كثيرة من الأيدى العاملة لتعدد مراحل الأنتاج بها

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

حيث بلغ عدد العاملين بهذه الصناعة ٥٨٩ عاملا عام ١٩٩٠ ثم زاد هذا العدد ليصل الى مايزيد عن ٢,٥ الف عاملا وبنسبة تغير بلغت نحو ٣٢٤% عام ٢٠١٩ وتفسير ذلك هو الزيادة فى عدد المنشآت الصناعية الخاصة بصناعة الأسمنت داخل منطقة الدراسة.

جدول (٣) تطور حجم العمالة بصناعة مواد البناء والحراريات فى اقليم مصر العليا حسب أقسام الصناعة بين عامى ١٩٩٠-٢٠١٩.

أقسام الصناعة	١٩٩٠		٢٠٠٥		٢٠١٩	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الاسمنت	٥٨٩	٣٧,٨	١٣٨٩	٥٣,٥	٢٥٠١	٥٦,٦
البلاط الأسمنتى	٣٨٥	٢٤,٧	٦٥٠	٢٥,١	٦٧١	١٥,٢
مواد التشيد والبناء	٤٥٦	٢٩,٣	٣٠٧	١١,٨	٢٠٥	٤,٧
تقطيع وتشكيل	١١٢	٧,٢	٩٠	٣,٥	١٣١	٣
نشر وتقطيع	-	-	١٣٧	٥,٢	٣٢٧	٧,٤
أنشطة تعدينية غير	-	-	-	-	٣٥٤	٨
الخرسانة الجاهزة	-	-	-	-	١٧٤	٣,٩
الزجاج	١٥	١	١٨	٠,٧	٢٩	٠,٧
الفيروجلاس	-	-	٣	٠,٢	٣	٠,١
منتجات الجبس	-	-	-	-	١٨	٠,٤
الأجمالى	١٥٥٧	١٠٠	٢٥٩٤	١٠٠	٤٤١٣	١٠٠

مصادر البيانات اعتمادا على:

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الإنتاج الصناعى لمنشآت القطاع خاص ،سنوات مختلفة ،صفحات متعددة.
- الهيئة العامة للتنمية الصناعية ،بيانات باجمالى المنشآت المسجلة بالهيئة لنشاط مواد البناء والحراريات والخزف والصيني ،القاهرة ، سنوات مختلفة .
- مراكز معلومات ومراكز خدمة المستثمرين بمحافظات إقليم مصر العليا ، سنوات مختلفة .

٢- حظيت صناعة مواد التشيد والبناء من الطين المرتبة الثانية من حيث أعداد العاملين بها ب٤٥٦ عاملا عام ١٩٩٠ ،زادت أعداد العاملين بمقدار الثلث عام

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

٢٠٠٥، غير أن هذا العدد تراجع الى ٢٠٥ عاملا وبنسبة تغير -٥٤% عام ٢٠١٩، ويعزى هذا التناقص الى السياسات الحكومية التي وضعت القيود للحصول على التراخيص لهذه الصناعة واغلاق عدد من منشأتها، وبالتالي تتراجع أعدادها من ١٩ منشأة عام ١٩٩٠ الى ٥ منشآت عام ٢٠١٩، ورغم تناقص عدد المنشآت تظل هذه الصناعة بين الصناعات التي تحتاج الى أيدي عاملة كثيرة لإعتمادها على العمل اليدوى فى جميع مراحلها، كما تصنف هذه الصناعة ضمن الصناعات الصغيرة الحجم.

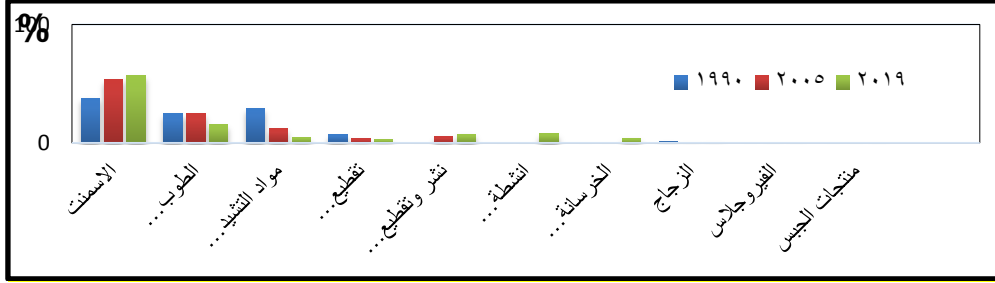
٣- جاءت صناعة الطوب والبلاط الأسمنتى فى المرتبة الثالثة بعدد ٣٨٥ عاملا عام ١٩٩٠ وأقترب هذا العدد من الضعف عام ٢٠٠٥ ليصل الى ٦٧١ عاملا عام ٢٠١٩ وبنسبة تغير بلغت ٧٦%، وعلى الرغم من تراجع عدد منشآت هذه الصناعة فأنها شهدت زيادة فى أعداد العاملين بها، وذلك لأهمية منتجاتها وتوفير الطوب بانواعه المختلفة والتي تستخدم فى عمليات بناء الجدران والتي يتم الاعتماد عليها كبديل للطوب المصنوع من الطين بعد الحرق .

٤- حلت فى المرتبة الرابعة صناعة قطع وتشكيل الأحجار من حيث أعداد العاملين بحوالى ١١٢ عاملا عام ١٩٩٠، ثم تراجعت لتصل الى ٩٠ عاملا عام ٢٠٠٥، ثم عاودت الزيادة مره أخرى لتصل الى ١٣٧ عاملا وبنسبة تغير حوالى ٢٢% عام ٢٠١٩، وتعرض هذه الصناعة للتذبذب نتيجة العرض والطلب على منتجاتها والهبوط فى عدد العماله عام ٢٠٠٥ يرجع الى قلة الاعتماد على الأحجار كمادة للبناء، ومعاودة الزيادة مره اخرى سببها الابتكار فى استخدام الاحجار كنوع من الزينة فى واجهات المنازل وكنوع حماية وبديل لأعمال الدهان التى تتلف من نتيجة إرتفاع درجات الحرارة فى فصل الصيف.

٥- شهدت بقية صناعة مواد البناء والحراريات تغيرا فى عدد العاملين بها اختلفت من صناعة الى أخرى ، فصناعة نشر وتقطيع الرخام والجرانيت بدأت ١٣٧ عاملا عام ٢٠٠٥، تضاعف هذا العدد عام ٢٠١٩ لتبلغ بنسبة الزيادة حوالى ١٣٨%، وتتنامى هذه الزيادة مع زيادة الطلب على منتجات هذه الصناعة لمواجهة التوسع

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

العمراني لكثير من المراكز العمرانية في الأقليم، وبلغ متوسط حجم هذه الصناعة في الأقليم حوالي ١٠ أعمال/ منشأة، كما سجلت صناعة الزجاج زيادة كبيرة في عدد العاملين بمنشأتها بنسبة حوالي ٩٣% خلال تلك الفترة قيد الدراسة، وارتبطت هذه الزيادة في زيادة الطلب عليها لتتوسع اغراضها المستخدمه فيها حيث تدخل صناعة الزجاج في صناعة المرايات التي تستخدم في الاثاث المنزلي وصناعة الاكواب الزجاجية وغيرها، ظهرت باقى الصناعات حديثا وذلك اما بسبب التطور التكنولوجي كما هو الحال في إنتاج الخرسانة الجاهزة او تطور الديكورات والأعتماد على منتجات الجبس والفيروجلاس، ومن المتوقع أن تشهد هذه الصناعات توسعا في عدد منشأتها والعاملين بها نظر للتوسعات العمرانية التي تشهدها المراكز العمرانية في الأقليم .



شكل (٤) التطور النسبي لحجم العمالة بصناعة مواد البناء والحراريات بين عامي ١٩٩٠-٢٠١٩.

٢- تطور حجم العمالة في صناعة مواد البناء والحراريات على مستوى محافظات إقليم مصر العليا .

تباين حجم العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات على مستوى محافظات إقليم مصر العليا خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩٠-٢٠١٩، ويرجع ذلك الى اختلاف احجام المنشآت الصناعية في كل محافظة، الى جانب اعتماد بعض المنشآت الصناعية على الأساليب التكنولوجية الحديثة والتي بدورها تلعب دورا مهما في تقليص عدد العمالة بهذه المنشآت ويوضح الجدول التالي نصيب كل محافظة من أعداد العاملين خلال الفترة قيد الدراسة .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

جدول (٤) تطور حجم العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات في محافظات إقليم مصر العليا فيما بين عامي ١٩٩٠-٢٠١٩.

المحافظة		١٩٩٠		٢٠٠٥		٢٠١٩	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	نسبة التغير %
٩٤٠	٦٠،٤	١٢٦٩	٤٨،٩	١٧٠١	٣٨،٦	٨١	اسيوط
٢٢٨	١٤،٦	٣٣٠	١٢،٧	٤٠٦	٩،٢	٧٨،١	سوهاج
٩٤	٦	٥٩٧	٢٣	١٣٥٤	٣٠،٦	١٣٤٠	قنا
-	-	-	-	٣٠	٠،٧	١٠٠	الأقصر
٢٩٥	١٩	٣٩٨	١٥،٤	٨٢٢	٢٠،٩	٢١٢،٥	أسوان
١٥٥٧	١٠٠	٢٥٩٤	١٠٠	٤٤١٣		١٨٣	الأجمالي

مصادر البيانات اعتمادا على :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،الإنتاج الصناعي لمنشآت القطاع خاص ،سنوات مختلفة ،صفحات متعددة.
- الهيئة العامة للتنمية الصناعية ،بيانات باجمالي المنشآت المسجلة بالهيئة لنشاط مواد البناء والحراريات والخزف والصيني ،القاهرة ، سنوات مختلفة .
- مراكز معلومات ومراكز خدمة المستثمرين بمحافظات إقليم مصر العليا ، سنوات مختلفة .

باستقراء بيانات الجدول (٤) ومن الشكل (٥) يلاحظ ما يلي:-

١- إحتفظت محافظة أسيوط بالمركز الأول بين محافظات الإقليم في عدد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات لتستأثر بحوالي ٦٠% من عدد العاملين بهذه الصناعة عام ١٩٩٠ ،ورغم زيادة أعداد العاملين بهذه الصناعة بهذه المحافظة فإن نسبتها تناقصت لتصل الى ٥٠% من إجمالي العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا عام ٢٠٠٥، ثم الى مايقرب من ٣٩% عام ٢٠١٩ ،وتفسير ذلك التوسع في إنتشار هذه الصناعات في المحافظات الأخرى ،وسجلت هذه المحافظة نسبة تغير بلغت حوالي ٨١% في عدد العاملين بهذه الصناعة خلال الفترة قيد الدراسة ،وقد بلغ متوسط حجم هذه الصناعة حوالي ٢١ عامل /منشأة عام ١٩٩٠، ٢٣ عامل/ منشأة عام ٢٠١٩.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

٢- حققت محافظة قنا زيادة كبيرة فى أعداد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات على مدى ١٥ عاما الأولى من الفترة قيد الدراسة بلغت نحو ٢٣% من إجمالي أعداد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم العلياء، واستمرت الزيادة لتصل الى ٣٠,٦% عام ٢٠١٩، وتفسر الزيادة فى الحالتين هو إنشاء مصنعين للأسمنت حيث تصنف صناعة الأسمنت بانها ذات حجم كبير فقد بلغ متوسط حجم العماله بهذه الصناعة ٤٥٠ عامل/منشأة من هاتين المنشأتين عام ٢٠١٩ فى حين بلغت نسبة التغير للعاملين بصناعة مواد البناء والحراريات بهذه المحافظة حوالى ١٣٥% خلال الفترة قيد الدراسة.

٣- أختلفت محافظة أسوان عن محافظة قنا فى تطور أعداد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات، على الرغم من تفوق أسوان فى عدد المنشآت الأ أن اختلاف حجم هذه المنشآت هو العامل الحقيقى لمعرفة مدى تأثير هذه المنشأة واستيعابها لأعداد العمال بها وهذا الامر الذى منح محافظة قنا تفوقها على محافظة أسوان بسبب وجود منشأتين ضخمة الحجم .

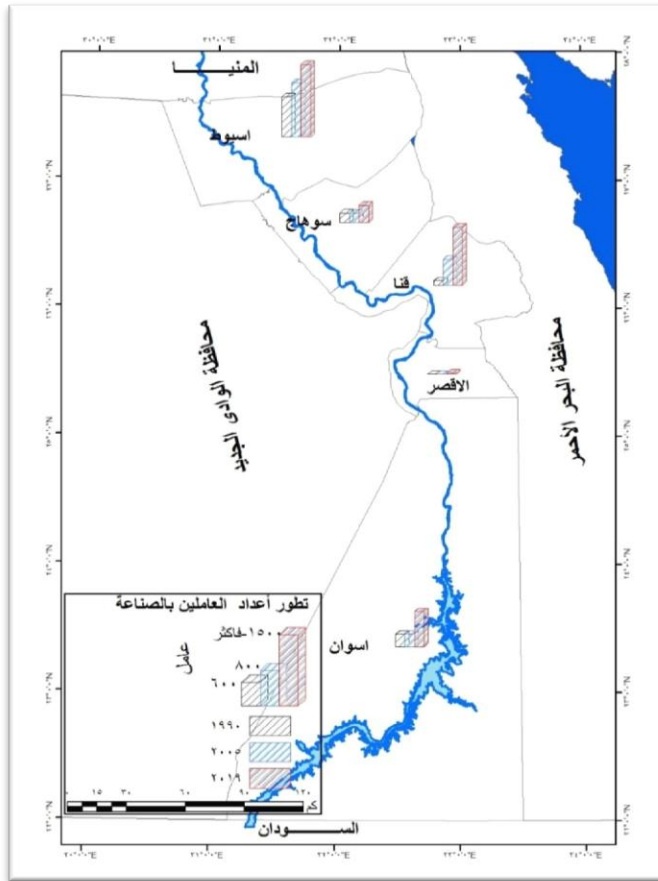
بدأت محافظة أسوان بعدد ٢٩٥ عامل عام ١٩٩٠ وأستمرت بزيادة محدودة خلال الخمسة عشر عاما الأولى من الفترة قيد الدراسة نظرا لأننتشار المنشآت الصغيرة والمتوسطة الأحجام، تغير الحال فى الخمسة عشر عاما التالية لتشهد زيادة كبيرة فى عدد العاملين وبنسبة تغير بلغت أكثر من ٢١٢% عام ٢٠١٩، وقد أفتترنت هذه الزيادة بأنتشاءمصنع للأسمنت عام ٢٠٠٩.

٤-- كاد عدد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات أن يتضاعف فى محافظة سوهاج فى الفترة قيد الدراسة لتحقق نسبة زيادة بلغت ٧٨%، وتجمع هذه المحافظة بين منشآت متوسطة الحجم مثل الخرسانة الجاهزة، وأخرى صغيرة مثل صناعة البلاط الأسمنتى الأمر الذى مكنها من وقوعها فى المرتبة قبل الأخيرة من حيث تطور حجم العمالة فى محافظات إقليم مصر العليا.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

٥-- أحتفظت محافظة الأقصر بالمرتبة الأخيرة فى عدد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات ، ويرجع ذلك الى الأسباب التى سبق ذكرها عند مناقشة تطور عدد منشأتها .

خلاصة القول ... تعد محافظات أسيوط وقنا وأسوان هى الأعلى فى زيادة عدد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات والتى إقترنت بالتوسع فى إنشاء مصانع الأسمنت والتى تعد منشآت ضخمة الحجم ، وهو ما يختلف عن محافظتى سوهاج والأقصر ذوات المنشآت المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر فى احجامها.



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات الجدول (٤) باستخدام برنامج (ARC GIS10.3)

شكل (٥) التطور العددي للعاملين بصناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

ثالثا :- تطور رأس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا بين عامى ١٩٩٠-٢٠١٩.

تهدف دراسة قيمة رأس المال المستثمر وتطورها الى معرفة حجم رؤس الأموال المنفقة وكيفية أستثمارها وحجم هذه الصناعة ونصيبها من هذه الأموال ،حيث أن من أسس توطن اى صناعة توافر رأس المال اللازم لإقامة المنشآت والأنفاق على العمليات الصناعية ، وأصبح اليوم من السهل تحويل الأموال حيث تتواجد الصناعة ،ولدراسة تطور قيمة رأس المال الخاصة بصناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا يمكن تقسيم هذه الدراسة كما يلي.

١ - تطور رأس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا حسب أقسام الصناعة.

اختلف التطور في راس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا بين سنوات الفترة قيد الدراسة ، بأختلاف التطور في عدد المنشآت واقسام الصناعة .

• باستقراء بيانات الجدول (٥) والشكل (٦) يتضح ما يلى:-

زاد رأس المال بصناعة مواد البناء والحراريات من ١٨٦ مليون جنية عام ١٩٩٠ الى ٦,٨ مليار جنية عام ٢٠١٩، وبنسبة تغير ٣٥٥٥% ،واقترنت هذه الزيادة فى قيمة رأس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا بزيادة عدد منشآت صناعة الأسمنت والتي تميز بضخمة رؤس الاموال المستثمرة فيها الى جانب بعض الصناعات الحديثة التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة كماهو الحال فى صناعة الخرسانة الجاهزة ،وتتباين قيمة رؤس المال من صناعة لأخري كما هو موضحا فيما يلى .

١- حققت صناعة الأسمنت أكبر نسبة فى تطور رأس المال المستثمر خلال الفترة قيد الدراسة ،وهو ما يؤكد طبيعة هذه الصناعة التي تحتاج الى رأس مال كبير ، حيث بلغ راس المال المستثمر حوالى ١٨١ مليون جنية عام ١٩٩٠،زادت خلال الخمسة عشر عام الأولى لتصل الى ٢,٢مليار جنية ، وتفسير ذلك هو دخول مصنعين للأسمنت احدهما فى أسيوط عام ١٩٩٥،والأخر فى قنا عام ٢٠٠٢ الى جانب مصنع

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

الأسمنت القديم الموجود بأسويوط ، تضاعفت بمقدار مرتين لتصل الى حوالي ٦,٦مليار جنيه لتشكل حوالي ٩٨% من إجمالي رؤس الاموال الخاصة بصناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا عام ٢٠١٩ وقد بلغت نسبة التغير لهذه الصناعة حوالي ٣٥١٥%، وتفسر هذه الزيادة بسبب دخول مصنعين آخرين احدهما بمحافظة قنا عام٢٠٠٦ والأخر في محافظة أسوان عام ٢٠٠٩.

جدول (٥) تطور رأس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا حسب أقسام الصناعة خلال الفترة بين عامى ١٩٩٠-٢٠١٩.

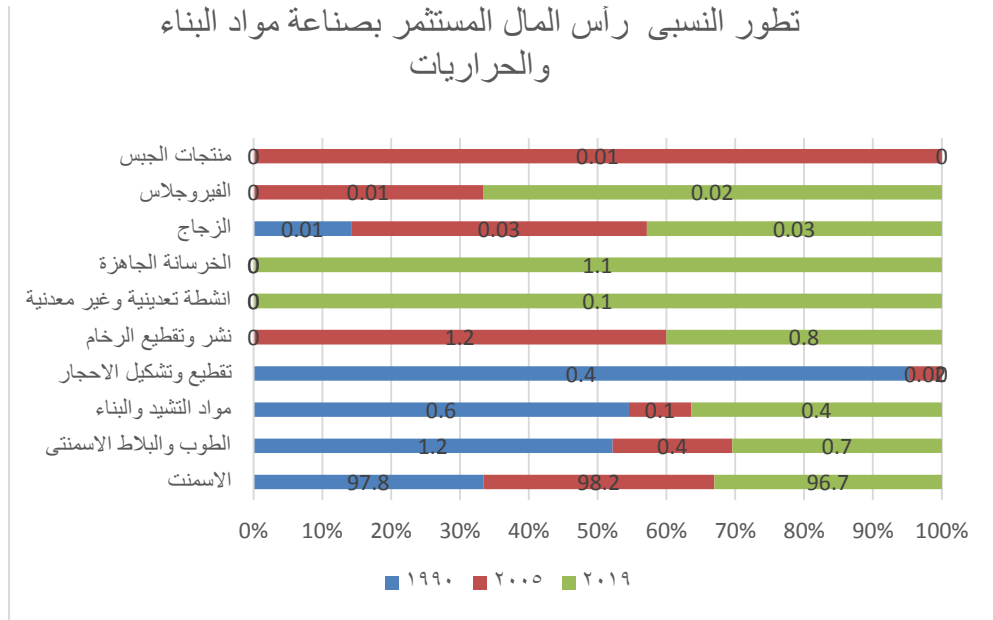
القيمة بالف جنيهه

٢٠١٩		٢٠٠٥		١٩٩٠		أقسام الصناعة	
نسبة التغير%	%	رأس المال	%	رأس المال	%		رأس المال
٣٥١٥	٩٦,٧	٦٥٧٨٥٨٣	٩٨,٢	٢٢٨٢١٠١	٩٧,٨	١٨١٩٥٨	الاسمنت
١٧٤٩	.٧	٤٥٥٧٧	.٤	٩٦٨٤	١,٢	٢٣١٦	الطوب والبلاط
٢٥٧٢	.٤	٢٩٩٢٨	.١	٣٣٤٠	.٦	١١٢٠	مواد التشيد والبناء من الطين
٧٢	.٠٣	٩٤٨	.٠٢	٥٢٠	.٤	٦٤٣	تقطيع وتشكيل الأحجار
١٠١	.٨	٥٤٧٣٤	١,٢	٢٧٢٤٠	-	-	نشر وتقطيع الرخام والجرانيت
١٠٠	.١	٤٩٥٥	-	-	-	-	أنشطة تعدينية غير معدنية
١٠٠	١,١	٧٧٣٨٢	-	-	-	-	الخرسانة الجاهزة
٣٩٤٩٠	.٠٣	٧٩١٨	.٠٣	٩٠	.٠١	٢٠	الزجاج
٧٨	.٠٢	٥٣٥	.٠١	٣٠٠	-	-	الفيروجلاس
١٠٧٥	.٠٠٤	٢٤٩	.٠١	١٢٠	-	-	منتجات الجبس
٣٥٥٥	١٠٠	٦٨٠٠٨٠٩	١٠٠	2323395	١٠٠	١٨٦٠٥٧	الأجمالى

مصادر البيانات اعتمادا على :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،الإنتاج الصناعى لمنشات القطاع خاص ،سنوات مختلفة ،صفحات متعددة.
- الهيئة العامة للتنمية الصناعية ،بيانات باجمالى المنشات المسجلة بالهيئة لنشاط مواد البناء والحراريات والخزف والصيني ،القاهرة ، سنوات مختلفة .
- مراكز معلومات ومراكز خدمة المستثمرين بمحافظة قنا ،سنوات مختلفة .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥



شكل (6) التطور النسبي رأس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات في اقليم مصر العلياخلال الفترة مابين عامي ١٩٩٠-٢٠١٩.

٤-حققت باقى الصناعات مجتمعة أقل من ٢% من إجمالي قيمة رؤس الأموال المنفقة على صناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر وذلك في نهاية الفترة قيد الدراسة ، ويرجع ذلك كونها صناعات اما حديثة في طريقها للنمو او كونها صناعات صغيرة لأحتياج الى رؤس مال كبيرة.

يمكن القول...أن صناعة الأسمنت أستحوذت على أكثر من ٩٦% من إجمالي قيمة رأس المال المستثمر في صناعة مواد البناء والحراريات في اقليم مصر العليا عام ٢٠١٩ وهذا أمر طبيعيا في الصناعات الثقيلة ،اذا أن متوسط رأس المال المستثمر في كل مصنع قفذا الى حوالى ٣,١مليار جنية .

- تطور رأس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات في اقليم مصر على مستوى محافظات إقليم مصر العليا.

أختلف حجم رأس المال المستثمر في صناعة مواد البناء والحراريات في محافظات إقليم مصر العليا ،وارتبط ذلك بعدد وحجم المنشآت الصناعية بكل محافظة ، وتباين ذلك بين المحافظات نظر لتنوع النشاط الصناعى الخاص بقطاع مواد البناء والحراريات وأختلاف أحجام الصناعات داخل كل محافظة من محافظات الإقليم وفيما بين المحافظات نفسها كماهو مبين فيما يلى .

بأستقراء البيانات بالجدول (٦) والشكل (٧) يلاحظ مايلي.

١- تصدرت محافظة أسيوط محافظات إقليم مصر العليا من حيث قيمة رأس المال المستثمر فى صناعة مواد البناء والحراريات بإقليم مصر العليا بقيمة ١٨٦,٦ مليون جنيه عام ١٩٩٠ بنسبة ٩٨,١% من إجمالى رأس المال المستثمر فى هذه الصناعة فى إقليم مصر العليا، زاد هذا الرقم ليصل الى ١,٣ مليار جنيه بنسبة ٥٨,٤% من إجمالى رأس المال المستثمر، وأستمرت الزيادة لتصل الى ٣,٤ بنسبة زيادة بلغت ١٧٩٦% عام ٢٠١٩، وتفسير هذه الزيادة الى وجود صناعة الأسمتت التى بلغ متوسط حجم الأستثمار حوالى ١,٦ مليار جنيه/ منشأة، فى حين بلغ متوسط حجم الأستثمارات لبقية الصناعات ٢,٨ مليون/ منشأة بهذه المحافظة، كما أن فرق العملة له تأثير فى زيادة رأس المال المستخدم فى الصناعة وإنشاءها وأستيراد المعدات اللازمة لهذه الصناعات التى تجلب من الخارج بالعملة الصعبة.

٢- أستاثرت محافظة قنا بحوالى ١,١ مليون جنيه عام ١٩٩٠، زاد رأس المال المستثمر ليصل الى ٩، عام ٢٠٠٥ بنسبة ٤٠% من إجمالى قيمة رأس المال المستثمر فى صناعة مواد البناء والحراريات بإقليم مصر العليا، أستمرت الزيادة لتصل الى ٢,٥ مليار جنيه عام ٢٠١٩، وبنسبة تغير بلغت ٢٢٦٥٧٣%، وتفسر هذه الزيادة الى وجود مصنعين للأسمتت بلغ متوسط حجم الأستثمار بهما نحو ١,١ مليار جنيه/مصنع، فى حين بلغ متوسط حجم الأستثمارات ببقية الصناعات نحو ١,١ مليون جنيه / منشأة بهذه المحافظة وهذه المنشآت متنوعه ما بين متوسطه وصغيرة ومتناهية الصغر .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثانى) ٢٠٢٥

جدول (٦) تطور رأس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر على مستوى محافظات إقليم مصر العليا فيما بين عامى ١٩٩٠-٢٠١٩.

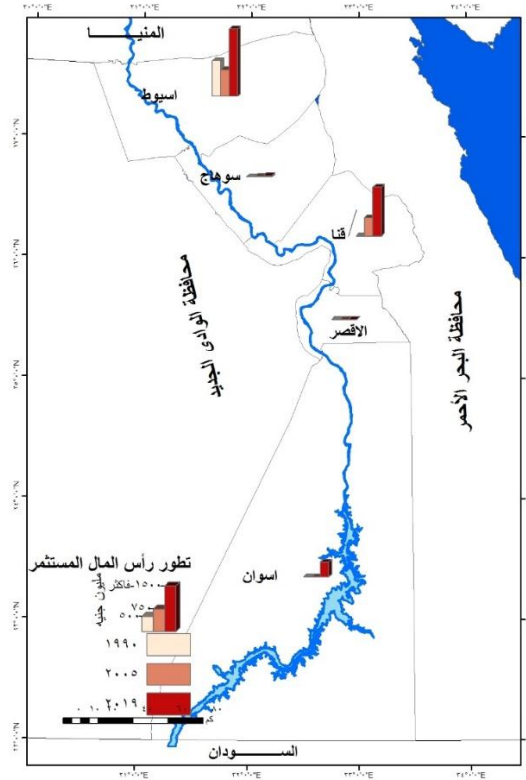
القيمة بألف جنيه

المحافظة	١٩٩٠		٢٠٠٥		٢٠١٩	
	رأس المال	%	رأس المال	%	رأس المال	%
اسيوط	١٨٢٦٣٦	٩٨,١	١٣٥٧٥٥٢	٥٨,٤	٣٤٦٣٢٢٠	٥٠,٩
سوهاج	٣٦٠	٠,٢	٢٤٨٢٠	١,١	٦٢٠١٧	٠,٩
قنا	١١٠٥	٠,٦	٩٣٣٤٧٨	٤٠,٢	٢٥٠٤٧٤٦	٣٦,٨
الأقصر	-	-	-	-	١٢٠٠	٠,١
أسوان	١٩٥٦	١,١	٧٥٤٥	٠,٣	٧٦٩٦٢٦	١١,٣
الأجمالى	١٨٦٠٥٧	١٠٠	2323395	١٠٠	٦٨٠٠٨٠٩	١٠٠

مصادر البيانات اعتمادا على :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،الإنتاج الصناعى لمنشات القطاع خاص ،سنوات مختلفة ،صفحات متعددة.
 - الهيئة العامة للتنمية الصناعية ،بيانات باجمالى المنشآت المسجلة بالهيئة لنشاط مواد البناء والحراريات والخزف والصيني ،القاهرة ، سنوات مختلفة .
 - مراكز معلومات ومراكز خدمة المستثمرين بمحافظات إقليم مصر العليا ، سنوات مختلفة .
- ٣- حلت محافظة اسوان فى المرتبة الثالثة بقيمة ١,٩ مليون جنيه عام ١٩٩٠ ،زادت هذه القيمة لتصل الى مايقرب من ٨ ، مليار جنيه عام ٢٠١٩ وبنسبة تغير بلغت ٣٩٢٤٦% ،وتفسر الزيادة فى قيمة رأس المال المستثمر خلال الفترة قيد الدراسة الى إنشاء مصنع أسمنت أسوان الذى بلغ متوسط حجم الأستثمار به ما يزيد عن ٧،مليار جنيه/منشأه فى حين أن باقى الصناعات بلغ متوسط حجم الأستثمارات بها ١,٥ مليون جنيه نهاية تلك الفترة ،الى جانب التوسع فى المنشآت الخاصة بالرخام والجرانيت وأعمال الجبس وذلك لخدمة السوق المحلى ومواكبة التطور العمرانى بهذه المحافظة والاتجاه للتصدير .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات الجدول (٦) باستخدام برنامج (ARC GIS10.3) .
شكل (7) التطور النسبي لرأس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩.

٤- جاءت محافظة سوهاج المرتبة الرابعة ب٢٠٪ من إجمالي قيمة رأس المال المستثمر في صناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا عام ١٩٩٠ ،زادت قيمة رأس المال لتصل الى ٢٤,٨ مليون جنيه عام ٢٠٠٥، وأستمرت هذه الزيادة لتصل الى ٦٢,١مليون جنيه عام ٢٠١٩ وبنسبة تغير بلغت ١٧١,٠٠٪ ، وتفسر هذه الزيادة الى إنتشار كبير للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بهذه المحافظة ،وذلك لتلبية احتياجات السوق الداخلي من مواد البناء الذي نشط في النمو العمراني بسبب التحويلات الخارجية من العماله وتحسين النمط العمراني ،وقد بلغ متوسط حجم الأستثمار في هذه الصناعات نحو ١,٢مليون جنيه / منشأة .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

٥- وأخيرا محافظة الأقصر بقيمة ١,٢ مليون جنيه عام ٢٠١٩ ، وتفسير ذلك الطابع السياحي لهذه المحافظة والذي بدوره أثر على النشاط الصناعي عموما وصناعات مواد البناء خاصة وذلك للحفاظ على البيئة من التلوث ،وقد بلغ متوسط حجم الاستثمارات حوالى ٢، مليون جنيه /منشأة.

النتائج؟

مرت صناعة مواد البناء والحراريات في إقليم مصر العليا خلال مراحل تطورها بعدة متغيرات فى العديد من العوامل أهمها أعداد المنشآت ،أعداد العاملين ،وقيمة رأس المال المستثمر ،و تعتمد دراسة تطور صناعات مواد البناء والحراريات في اقليم مصر العليا بمختلف عناصرها على ما توافر من بيانات على مدى ثلاثون عاما ١٩٩٠-٢٠١٩.

١- اختلاف تطور صناعة مواد البناء والحراريات حسب أقسامها الرئيسية والتي تشمل عشرة اقسام حيث شهدت صناعة مواد البناء والحراريات في اقليم مصر العليا خلال تلك الفترة قيد الدراسة زيادة كبيرة فى اعداد منشاتها على مدى ١٥ عاما الأولى من هذه الفترة ،اذ زادت بمقدار ٩٤ منشأة عن عام ١٩٩٠ لتصبح ١٧٩ منشأة عام ٢٠٠٥ ، وارتبط ذلك التطور بالتوسع العمرانى لمدن وقرى الأقليم وسياسة التوسع فى انشاء صناعات محلية والأستفادة من مقومات هذه الصناعة لتوفير فرص عمل لسكان الاقليم ،كما شهدت ١٥ الاخرى تغير طفيف فى اعداد منشآت صناعة مواد البناء والحراريات بإقليم مصر العليا بزيادة ٨ منشآت عن عام ٢٠٠٥ ليصبح عددها ١٨٧ منشأة ، وان كان هذا يحتاج الى تحليل نظرا لقللة اعداد المنشآت الخاصة بهذه الصناعات المرخصة ، ويرجع ذلك الى الغاء ترخيص بعض المنشآت مثل المنشآت الخاصة بصناعة الطوب وذلك طبقا للسياسات الحكوميه التى ترمي الى الحفاظ على التربة الطنية من التجريف والبيئة من التلوث ،والاعتماد على مكونات بديله من الطفلة والرمال والاسمنت والحصى فى إنتاج الطوب ،إعتماد بعض المرخصين وقف النشاط لعدم تغطية النشاط لتكاليف الانتاج والتسبب فى خسائر لأصحاب هذه المنشآت ،ممارسة بعض الأنشطة الصناعية بدون ترخيص توفير للنفقات .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

٢-تصدرت صناعة الطوب أعداد المنشآت من حيث تطورها تلتها صناعة التشيد والبناء من الطين ثم صناعة تقطيع الأحجار ثم تبعتها باقى الصناعات .

٣-حلت محافظة أسيوط فى المركز الأول من حيث تطور أعداد المشات ثم تلتها محافظة سوهاج ثم أسوان ثم قنا وان كان هذا الوضع سوف يتغير بالنسبة لأعداد العاملين وحجم رأس نظر لأن أعداد المنشآت ربما يكون مضلا وذلك لتتوع احجام هذه المنشآت.

٤-تصدرت صناعة الأسمنت بقية صناعات مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا من حيث مراحل تطور أعداد العاملين بها ،بنسبة ٣٧% من إجمالى أعداد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات بالأقليم عام ١٩٩٠، زادت لتصل الى ٥٦,٦% عام ٢٠١٩، وتفسير ذلك تعدد عمليات الإنتاج وحاجة الصناعة الى أعداد كبيرة منها مما جعلها تصنف ضمن الصناعات الضحمة، تلتها صناعة الطوب والبلاط الأسمنتى بنسبة ١٥% من اجمالى صناعة مواد البناء والحراريات بالاقليم ، ثم المواد المعدنية غير المعدنية بنسبة ٨% ،ثم صناعة نشر وتقطيع الرخام بنسبة ٧,١% وبقية الصناعات التى شكلت أقل من (٢٥%) من إجمالى عدد العاملين بصناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا نهاية الفترة قيد الدراسة .

٥-حظيت محافظات أسيوط وقنا وأسوان بما يقرب من ٩٠% من اجمالى حجم العمالة بصناعة مواد البناء والحراريات ،وذلك بفضل وجود صناعة الأسمنت بهذه المحافظات الى جانب التطور السريع لمنشآت صناعية أخرى كتشكيل الرخام والأحجار والخرسانة الجاهزة وغيرها.

٦- تصدرت صناعة الأسمنت بقية صناعات مواد البناء والحراريات فى إقليم مصر العليا من حيث مراحل تطو رأس المال المستثمر بنسبة ٩٨% من إجمالى رأس المال المستثمر بصناعة مواد البناء والحراريات بالأقليم عام ١٩٩٠، تعرضت للتراجع لتصل الى ٩٦,١% عام ٢٠١٩، وتفسير ذلك نشاط للصناعات اخرى كالخرسانة الجاهزة والرخام وغيرها.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الثانى) ٢٠٢٥

٧- حظيت محافظات أسيوط وقنا وأسوان معا بأكثر من ٩٠% من عدد المنشآت وأكثر من ٨٧% من اجمالى عدد العاملين وأكثر من ٩٧% من اجمالى رأس المال المستثمر فى صناعة مواد البناء والحراريات بإقليم مصر العليا ، وتفسير ذلك تنوع أحجام المنشآت بهذه المحافظات ما بين ضخمة وكبيرة ومتوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر .

التوصيات

- ١- اعادة تقييم التوزيع الجغرافى للمنشآت الصناعية الخاصة بصناعة مواد البناء والحراريات فى إقليم الدراسة.
- ٢- العمل على حل المشكلات التى تواجه الصناعة..
- ٣- تسهيل اجراءات التراخيص..
- ٤- العمل على التوسع فى اقامة المنشآت الصناعية التى تنتج السلع التصديرية.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر.

١. الجهاز المركزى للتعبئة والأحصاء، تقديرات أعداد السكان، الكتاب السنوى ، القاهرة ٢٠١٧، .
٢. الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، النشرة السنوية للإنتاج الصناعى بالقطاع العام ٢٠١٧، بيانات منشورة، القاهرة، ٢٠١٩..
٣. المجالس القومية المتخصصة ،صناعة الأسمنت وفرص الأستثمار ، المجلد ٢٤، الدورة ١٩٧٤-١٩٩٨، القاهرة ، ١٩٩٨
٤. شركة مديكوم ،بيانات غير منشورة القاهرة ،٢٠٢٠.
٥. مراكز معلومات محافظات (أسيوط- سوهاج -قنا -الأقصر -أسوان)

ثانياً : المراجع باللغه العربية.

١. -ابراهيم زيادى ، ملامح جغرافية مصر ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ١٩٩٦.
٢. راجيش شاندرأ: التصنيع والتنمية في العالم الثالث، ترجمة محمد محمود عمارة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٩٤.
٣. عاصم محمد رزق عبدالرحمن: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية من الفتح العربى حتى مجيء الحملة الفرنسية، سلسلة الألف كتاب الثانى رقم ٦٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٩.
٤. محمد أزهر السماك وآخرون: أساسيات الاقتصاد الصناعى، وزارة التعليم العالى، جامعة الموصل، الموصل ١٩٨٤.
٥. محمد الفتحي بكير ، قراءات فى جغرافية الصناعة ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ٢٠١١.
٦. محمود محمد سيف : المواقع الصناعية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٨٥.

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية.

- 1- Alexandersson, G., Geography of Manufacturing Foundation of Economic Geography series, New York 1967.
- 2- Bale, B., the location of manufacturing industry, 2ed ed., Hong Kong 1981.
- 3- Bryce ,R ,the Bases of Economic Gegraphy2 and ed, U.S.A,Holt and Winston,1978.
- 4- Estall, R.C., & Buchanan, R.O, Industrial Activity and Economic Geography, London 1969.

أخطار السجوية على الطريق الصحراوي إدفو - مرسى علم

إعداد

شاذي الأحمدر محمد علي